Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأبيات . إن دعاءه باسمها ذلك الغير جناية ، والتكرير يحقق استحقاقه للعقاب الذي ألحقه به ، وهو دعاؤه أن يضلل الله سعيه .

أتظن أن قيساً وهو يصرخ هذه الصرخة كان لعقله الحاكم اختيار لتكرير ما كرر ؟

أما أنا فلا أرى هذا التكرير إلا صوت وجده !

(٥)

ومع كثير وعزة فلنقف قليلا ، لنرى الربع الذي سعد بعزة يوماً يعقله عن السير باكياً ، لأنه يرتسم له فيه كل ما ألهبه من حب ، وأمل ، وإشفاق ، وخيبة ، ويحضر له صورة عزة جانية عليه بكل ما يرى ، فيكرر اسمها مع شدة العذاب بها ، بين الاستعتاب والاستعذاب وخديعة النفس بالتمني :

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
وكانت لقطع الحبل بيني وبينها كناذرة نذراً فأوفت وحلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة إذا وطنت يوماً لها النفس ذلت
فليت قلوصي عند عزة قيدت بحبل ضعيف غر منها فضلت

(٦)

إن الشاعر قد يكره الربوع لذاتها ، والديار لخصائص طبيعية أو نفسية تنفره منها ، ولكن حبه يطغي على بغضه لما غمرها من عبق ريح المحبوب ، وتفويف أرضها وسمائها بخيوط زاهية من ألوان عشقه ، فلننظر ذلك مع تكرار اسم (لبنى) في هذه الاعترافات ، وقد تبعها الشاعر يوماً حتى اختفت عن باصرة وجهه ، فقبل ممشاها ، فلامه من خلا صدره من قلب كقلبه :